

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المولد وأربعون عاما قبل النبوة

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى المولد واربعون عاما قبل النبوة. المولد اي مولد النبي صلى الله عليه وسلم. متى ولد ثم يذكر بعد هذا نشأته صلى الله عليه وسلم الى ان اوحى اليه - [00:00:20](#)

او عليه الصلاة والسلام اوحى اليه بعد ما تم له اربعون سنة ولذا قال المؤلف رحمه الله المولد اي مولد النبي صلى الله عليه وسلم متى ولد واربعون سنة قبل النبوة اربعون عاما قبل النبوة. هو لم ينبأ - [00:00:50](#)

ايها الصلاة والسلام الا بعد ما تم له اربعون سنة جاءه جبريل عليه السلام بالوحي من الله تبارك وتعالى. نعم. المولد ولد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بشعب بني هاشم بمكة. ولد صلى الله عليه وسلم في شعب - [00:01:21](#)

بني هاشم كانت مكة شعاب بين الجبال وكل شعب فيها عرف بسكانه وعرفنا فيما سبق ان قريش بيوت متعددة. فكل عائلة من عوائل قريش كان قد تسكن في شعب من هذه الشعاب. فالنبي صلى الله عليه وسلم ولد في شعب - [00:01:51](#)

بني هاشم وعرفنا ان هاشم هو جد ابيه. او نقول هو والد جده لان النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم فالشعب هذا عرف باسم جد ابيه. عليه الصلاة والسلام - [00:02:32](#)

فكة نعم في صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الاول لاول عام من حادثة الفيل ولد في صبيحة يوم الاثنين اكثر كتاب السير والتاريخ يقولون ولد يوم الاثنين وفيه خلاف - [00:03:10](#)

التاسع من شهر ربيع الاول. وقيل الثاني عشر وقيل في رمضان وقيل غير ذلك وهذا الخلاف لا يترتب عليه شيء من امر التشريع. لان الله جل وعلى ما تعبدنا بالاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم. والا - [00:03:41](#)

ابوي انا بالكتاب والسنة لكن يعطينا الخلاف في مولده صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي ان يرتب على اليوم الذي ولد فيه شيء. لان يوم لا شك يوم فاضل ويوم عظيم. لكن ما يتكرر لان بعض الايام - [00:04:17](#)

يوجد فيه الخير العظيم. فيكون فيه فضل وفي كل ما تكرر من هذا اليوم مثلا كليلة القدر ليلة القدر يوم ليلة عظيمة وكلما تكررت في السنة فهي ليلة عظيمة. لكن ليلة ويوم المولد مولد النبي - [00:04:47](#)

صلى الله عليه وسلم يوم عظيم. وانعم الله به على هذه الامة نعمة عظيمة وجسيمة لكن ما يتكرر فضل هذا اليوم في كل يوم يصادف من السنة لا ما في فضل - [00:05:17](#)

وانما النبي صلى الله عليه وسلم فضل يوم الاثنين نفسه لولادته في ولانها كما قال عليه الصلاة والسلام يوم ان تعرض فيهما الاعمال واحب ان يعرض عملي وانا صائم. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ذاك يوم ولد - [00:05:39](#)

التفیه واوحى الي فيه. فما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضله فيؤخذ به ويعض عليه بالنواجز. مثلا يوم الاثنين من الاسبوع يوم فاضل لكن يوم ولادته صلى الله عليه وسلم الفضل في اليوم ذاك الذي ولد فيه - [00:06:09](#)

وليس هناك فضل فيما يتكرر من السنوات. والايام فاضلة كما اتقدم يوم كلما تكرر فهو فاضل. ويوم الفضل فيه فقط ما يتكرر فمثلا

ليلة المعراج والاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة عظيمة - [00:06:39](#)

فرضت فيها الصلوات الخمس. واطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ما لم يطلع عليه من قبل وصلى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في بيت المقدس. وذلك فضل عظيم لهذه الامة ان يتقدم نبينهم - [00:07:09](#)

اماما في الاولين والآخرين من الانبياء ثم عروجه صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى وتقدمه على الانبياء حتى على جبريل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. جبريل توقف قال هذا منتهاي وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم. في العلو - [00:07:28](#)
فليلة الاسراء والمعراج ليلة عظيمة. لكن هل تتكرر؟ لا ثم انه وجد الخلاف في الاسراء والمعراج كما وجد الخلاف في يوم ولادته يعني من الشهر. واما الاثنين هو يوم الاثنين لكن من الشهر هل هو في ربيع الاول - [00:07:54](#)

هل في الثاني عشر؟ هل في التاسع؟ هل في رمضان؟ متى؟ هذا خلاف ولو كان في معرفة وتحديد اليوم الذي ولد فيه من السنة فظل وعبادة تخصه لما اختلف فيه - [00:08:19](#)

فبينه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج ليلة عظيمة اخت فيها هل هي في رجب؟ هل هي في رمضان؟ هل في محرم؟ اختلف فيها في جمادى؟ اقوال عدة. لانه ما يترتب - [00:08:40](#)

على ما تكرر منها فظل. لو قيل مثلا قيل انها ليلة سبعة وعشرين من رجب مثلا. ليلة سبعة وعشرين من رجب التي اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج به ليلة عظيمة. لكن ليلة سبعة وعشرين رجب بعدها - [00:09:00](#)

في سنة سنتين خمس عشر مئة مئتين ما لها فضل من غيره ما لها فضيلة لان لو لها فضيلة لنوه عنها النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما نوه الله جل وعلا في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر - [00:09:20](#)

ليلة القدر كلما تكررت نعم فيها فضل عظيم. اذا فالاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم ليس مشروع. ولا يجوز لان الاحتفال به ما امرنا به عليه الصلاة والسلام. ولا فعله الخلفاء من بعده. ما فعل - [00:09:40](#)

ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله عنهم وارضاهم. ولا فعله احد من الصحابة حتى نقتدي بهم رضي الله عنهم وارضاهم من فعله طيب اول من فعله الفاطميون - [00:10:06](#)

والفاطميون اهل بدعة. والفاطميون كانوا يقيمون في شمال افريقيا وكان جيرانهم هناك النصارى وكان النصارى يحتفلون بمولد عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فقال هؤلاء الفاطميون النصارى يحتفلون بموعد نبينهم حنا نحتفل بموعد نبينا فاوجد - [00:10:25](#)

هذه البدعة فانتشرت في البلاد الاسلامية. لان الشيطان يطير فرحا بالبدعة ويسعى في نشرها وحب الشيطان للبدعة اكثر بكثير من حبه للمعصية او الكبيرة من كبائر الذنوب لم؟ لان الكبيرة من كبائر الذنوب والمعصية يفعلها المسلم وهو مستحي - [00:10:56](#)
ويختفي وربما بعد المعصية يؤنبه ظميره ويلومه من حوله فيستغفر ويندم على ما فرط منه. ويحدث عملا صالحا مقابل ما عمل المعصية وربما تكون حاله بعد المعصية احسن من حاله قبلها. في الرجوع الى الله والندم. لكن صاحب البدعة والعياذ بالله -

[00:11:26](#)

ما يقول استغفر الله واتوب اليه. يرى انه اتى بشيء عظيم في الدين. وانه اتى بعبادة وانه يشكر عليه وانه يتقرب الى الله بها وهي تبعده من الله. فلذا يفرح الشيطان بالبدعة فرحا شديدا - [00:11:57](#)

اكثر منه بالمعصية. هو يسره ان يعصي بني ادم. لكن يعصون ثم يتوب والله على من تاب لكن صاحب البدعة ما غالبا ما يتوب الا النادر اذا عمل البدعة عن جهل - [00:12:17](#)

وخطأ ونبين له ومن الله عليه بالهدى والقبول يستغفر ويترك لكنه قليل لانه يرى انه متقرب الى الله بهذه البدعة وهي تبعده والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا - [00:12:35](#)

هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني مردود عليه ما يقبل منه فيعطينا الخلاف في مولده صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لنا ان نشغل انفسنا - [00:12:54](#)

في تحديد يوم الولادة. ولادته نعمة عظيمة وفضل عظيم لهذه الامة. وخير عظيم جاء على يده وانقذ الله به العباد لكن ما لنا ان نحتفل بيوم ولادته؟ لا لانه لا احتفل هو ولا امرنا بالاحتفال ولا احتفل الخلفاء الراشدون ولا احتفل الصحابة رضي الله - [00:13:19](#) وعنهم ولا احتفل الائمة واهل السنة واهل الحديث ما احتفلوا الذين احتفلوا هم المخالفون للكتاب والسنة فاحتفلوا فانتشرت هذه البدعة نعم لاول عامل حادثة الفيل يعني كانت ولادته صلى الله عليه وسلم في نفس ماذا راح عام على حادثة الفيل - [00:13:51](#) وحادثة الفيل حادثة عظيمة. اكرم الله جل وعلا بها بيته الحرام ونصر اهله وان كانوا كفار نصرهم على اهل الكتاب وان كانوا اهل الكتاب اهدى منهم اهل الكتاب مع ما عندهم من المخالفة فهم اهدى من المشركين - [00:14:25](#) واهل مكة كانوا مشركين يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وفيها ثلاث مئة وستون صنم. كلها تعبد من دون الله واكبرها عندهم واعظمها هبل هو كبير الاصنام - [00:14:56](#) والعزى ومنات وغيرها من من الاصنام تعبد من دون الله والذين جاءوا لهدم الكعبة كانوا من اهل الكتاب من النصارى لكن الله جل وعلا نصر بيته واظهر للناس قاطبة تعظيمه - [00:15:20](#) وان من اراده فان الله جل وعلا سيمقته ويخزيه ويفضحه بين العباد حتى وان كان افضل من اهل مكة لانه كانوا في ذاك الوقت اهل كتاب عندهم علم وعندهم كتاب اهل مكة مشركون - [00:15:45](#) فهذا اظهار من الله جل وعلا لتعظيم بيته لاول عام من حادثة الفيل وتقدم لنا معرفة الفيل وقصته وهي التي نوه الله جل وعلا عنها به كتابه العزيز في قوله - [00:16:09](#) الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. كقصب مدوس حلو ما بقي منهم احد - [00:16:35](#) وكانوا منهم منفى في نفس الموقع ومنهم من فني في الطريق ومنهم من وصل الى حد اليمن ثم جاءه نصيبه هناك وكبيرهم ما اهلكه الله جل وعلا في ساعة في لحظة - [00:17:00](#) بل بدأ به الهلاك من يوم كان في مكة حتى وصل الى اليمن وهو تتساقط اعضاءه وانامله ومفاصله فعذبه الله العذاب الشديد لانه اراد بيته الحرام نعم ولاربعين سنة خلت من من ملك كسرى انو شروان؟ هذا احد ملوك الروس ملوك الفرس - [00:17:16](#) ملوك الفرس. لان كان فيه دولتان عظيمتان في ذاك الوقت. الفرس والروم الفرس والروم. الفرس في جهة العراق تلك الجهات وما وراءها والروم كانوا في الشام. نعم. ويوافقوا ذلك العشرين او الثاني والعشرين من شهر ابريل - [00:17:45](#) سنة خمس مئة واحدى وسبعين ميلادي العشرين والثاني والعشرين حسب اختلاف علماء الفلك الذين آآ تحروا آآ موافقة مولده صلى الله عليه وسلم للشهور الشمسية. فجيريل هو الشهر الرابع هو الشهر الرابع من السنوات السنوات بالنسبة لميلاده - [00:18:14](#) النبي صلى الله عليه بالنسبة لميلاد المسيح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فهي الان مثلا نقول الف آآ السنة الفين وخمسة من الميلاد يعني من ميلاد المسيح عيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة - [00:18:44](#) السلام كم يوافق من وقت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لميلاد المسيح يقول في السنة في سنة خمس مئة واحد وسبعين. خمس مئة واحد وسبعين اظف اليها السنوات الهجرية الف واربع مئة - [00:19:04](#) مئة وستة وعشرين قد تكون تتصادف مع الفين وخمسة حسب ما حققه هذا في الولادة الف واربع مئة وستة وعشرين في هجرته صلى الله عليه وسلم يعني بين ولادته وهجرته صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون سنة - [00:19:25](#) ثلاث وخمسون سنة لانه بعد ولادته اربعين سنة لم يوحى اليه. ثم اوحى اليه بعد تمام الاربعين سنة وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة قبل الهجرة. يدعو الى التوحيد عليه الصلاة والسلام. وهاجر عليه الصلاة - [00:19:51](#) والسلام من مكة الى المدينة وعمره ثلاث وخمسون سنة عليه الصلاة والسلام. نعم. حسب ما العالم الكبير محمد سليمان المنصور فوري والمحقق الفلكي محمود باشا. يعني وحسبوا كم متى يصادف ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من الشهور الميلادية اذا عرف انه في - [00:20:11](#)

ربيع الاول مثلا من نفس العام الذي حصلت فيه حادثة الفيل قالوا يقارب خمس مئة واحد وسبعين عيد ميلادي نعم وروى ابن سعد ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج من فرجي نورا - [00:20:41](#)

اضاءت له قصور الشام وروى احمد بن العربان هذه بشارة بان لهذا المولود شأن عظيم وانه يصحبه النور والاضاءة والهدى. نعم نعم.

وروى احمد بن العرب عن وروى احمد عن العرباض بمسارية ما يقارب ذلك - [00:21:03](#)

يعني انه جاء في السنة غير كلمة الام الام تقول هذا وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا نعم وقد روي ان ارهاصات ارهاصات بالبعثة وقعت عند الميلاد ظهر - [00:21:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم شأن عند ميلاده ما كان ظهور الشأن مثلا كله بعد بعثته عليه الصلاة والسلام من حين ولد وتظهر العلامات والارهاصات ان الله جل وعلا يريد بهذا المولود - [00:21:49](#)

شأنا عظيما سيظهره على يديه. نعم فسقطت اربع عشرة شرفة من ايوان كسرى اشارة والله اعلم على ان كسرى يضمحل وتضمحل مملكته بهذا المولود العظيم. نعم. وخمسة خمدت النار التي يعبدها المجوس. ان المجوس كانوا يعبدون النار - [00:22:09](#)

فكانوا يعبدونها فخدمت النار في ذلك اليوم اشارة الى ان هذا المولود يقضي على هذه الظاهرة من الشرك بالله. نعم وانهدمت الكنائس حول بحيرة ساوة بعد ان غاضت. نعم. وروى ذلك البيهقي ولا يقره محمد الغزالي - [00:22:35](#)

يعني بعض علماء السيرة يرى هذا ويحاول ان يثبت ويبري بعضهم ان هذا غير ثابت وما ينبغي ان يعتمد على امور لا تثبت. فالنبي صلى الله عليه وسلم في غنى عن اه الاثبات وبالحكايات او نحو ذلك - [00:23:00](#)

يعني هذه الاشياء اذا وجدت صحيحة فيؤخذ بها واذا وجدت غير صحيحة فلسنا في حاجة اليها لانه عليه الصلاة والسلام ظهر شأنه وامره بكتاب الله جل وعلا. نعم. ولما ولدته اكبر معجزة اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن - [00:23:20](#)

ولما ولدته امه ارسلت الى جده الى جده عبدالمطلب تبشره بحفيده. ولما امه امانة بنت وهب كان ابوه ميت بالمدينة. ارسلت الى جده عبدالمطلب. هو ابو ابي تبشره بحفيده والحفيد هو ابن الابن. نعم. انه مولود وكانوا يفرحون بالمولود اذا كان ذكرا - [00:23:40](#)

ويغتمون بالانثى كما قال الله جل وعلا عنهم آاومن ينشأون واذا بشر احدهم بالانثى اظل وجهه مسودا وهو كظيم. ولما قيل للعربي مثلا هنيئا لك المولودة بنت قال ما هي والله بنعم الولد - [00:24:11](#)

برها سرقة ونصرها بكاء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من ربي ابنتين فاحسنا تربيتهما حتى زوجهما وكفلهما كنت انا وهو كهاتين في الجنة. وتربية البنات والاحتساب في هذا اجر عظيم. لكن الجاهلية ما - [00:24:35](#)

يوم احتساب وكانوا يندون البنت وهي صغيرة. منهم من يندوها يقول ما تسوى من ينفق عليها. ومنهم من يقول خشية العار خشية اذا صبرت تزني. فانا اقتلها واستريح منها الان. ما عنده احتساب. ولا عنده خوف من الله - [00:25:00](#)

الله جل وعلا وكانوا يندونها كما قال الله جل وعلا واذا المؤودة سئلت المؤوءة باي ذنب قتلت؟ مسكينة. ما لها ذنب؟ يقول الرجل منهم لاهم لزوجته ام هذه البنت كملتي هذه البنت ولبسيتها اللباس الحسن فاني ساذهب بها الى اخوالها او الى اعمامها - [00:25:20](#)

فتجملها وهي لا تدري. فيخرج بها خارج البلد ويحفر لها حفرة عميقة. ثم يقول لها في هذه الحفرة فاذا نظرت دفعها بقوة واهال عليها التراب والعياذ بالله وهي حية. قلوب قاسية بالجهل مع الجهل - [00:25:50](#)

الاسلام يهدد النفوس ويلينها ويربها على الاخلاق الفاضلة وعلى الاحتساب وعلى الصبر والتحمل فيما يأتيه من مشقة في لاجل معي انا من من الثواب عند الله جل وعلا. نعم فجاء مستبشرا ودخل به الكعبة - [00:26:10](#)

فرح به لانه يكون ذكرا لابيه. لان والده توفي وهو شاب وتوفي وزوجته حبلى بالنبي صلى الله عليه وسلم فولد هذا النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذكر فرح به عبد المطلب. فرحا شديدا يعني اكثر من فرحه باولاد اولاده الآخرين. لان اولاده الآخرين موجودون - [00:26:40](#)

ومن ولد له ومن لم يولد له سيولد يعني بامكانه لكن هذا ذهب. وما خلف الا هذا الحمد ففرح النبي ففرح عبد المطلب بولادة النبي صلى الله عليه وسلم لانه يكون ذكرا لابيه - [00:27:10](#)

ودعا الله وشكر له. دخل به الكعبة لانه كانوا يعظمون الكعبة. نعم. ودعا الله وشكر له. واختار صار له اسم محمد وفقه الله لان يختار هذا الاسم العظيم الذي اراده الله جل وعلا والله جل وعلا اراد فاذا اراد - [00:27:31](#)

عن ذلك. ولا يمكن ان يسمى بغير هذا الاسم. وعيسى عليه الصلاة والسلام مبشرا به باسمه. ومبشرا رسولي يأتي من بعدي اسمه احمد ها هو اسمه محمد واسمه احمد عليه الصلاة والسلام وهو المحمود عليه الصلاة والسلام - [00:27:51](#)

محمد يعني انه كثير الحمد له هذا الاسم العظيم الذي اراده الله جل وعلا وروي ان امه اتاها من اتاها فقال سمي به محمد وعلى كل فهو سمي بالاسم الذي اراده الله جل وعلا. ولم يكن اسم محمد موجود في قريش. ولهذا - [00:28:11](#)

يعني ما مر علينا هذا الاسم من قريش في وقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة ابي لهب حينما تسب النبي صلى الله عليه وسلم تقول مذمم مذمم - [00:28:41](#)

ما تقول محمد لان محمد فيه حمد فيه اسم طيب. فتقول مذمم تعكس الاسم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الله اسمي عنان يأتي على لسانها محمد معروف وهي تقول مذمم فتهجد - [00:29:01](#)

وكانت شريرة خبيثة تأتي بالحجر العظيم تريد ان تضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر وجاءت مرة فالنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع ابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه ارسلت الشقية. يعني فخاف على النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المرأة. يعني يقول - [00:29:21](#)

يقاتلها لو كان رجل يدافع عنه الرجال لكن اقبلت الشقية ومنها حجر فقال اسمع ابا بكر ذكر لي ان صاحبك هذاني. اين هو؟ قال ما تريدن به؟ قالت بهذا الحجر. وهو بجنب - [00:29:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحبه قال ولما؟ اتريد قال تريد اثغ رأسه بهذا الحجر؟ قال ولما؟ قالت لانه رجعتني قال والله ما هجاكي صدق ابو بكر. لا والله ما هداكي. ابا بكر. ما دام حلفت - [00:30:11](#)

الشقية عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم تخاطب ابا بكر والرسول بجواره. ويقسم ابو بكر رضي الله عنه وهو الصادق. انه ما هداها هو الله تبارك وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:30:31](#)

شرفنا نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب يتراءى لها ان هذا من كلام محمد وامراته حمالة الحطب في في بها عنقها حبل مما له اسم محمد وهذا الاسم لم يكن معروفا في العرب. وختنه يوم سابعه كما كان العرب يفعلون - [00:31:01](#)

ختان قطع حشفة الذكر. وفي هذا طهارة ونقاوة. وامر به النبي صلى الله عليه وسلم في اسلام وكانوا في الجاهلية منهم من يختتن من باب النظافة ومنهم من لا يختتم فالختان فيه طهارة وفيه - [00:31:31](#)

لان بازالة الحشفة هذه اذا انتهى البول توقف. ونظف المكان مخرج البول. واذا الحشفة ترسب فيها بقايا البول فتكون فيها وساخة وقذارة وربما تؤثر على ما رأي صحيا فلذا اوجب النبي صلى الله عليه وسلم الختان عن الرجال - [00:31:51](#)

يستحب في الصغر ويجب في الكبر. يعني يعاير بها هذه المسألة يقال شيء المستحب منه افضل من الواجب. فيقال الختان ويقال السلام السلام سنة ورده واجب. والقاء السلام افضل من الرد. وكذلك - [00:32:21](#)

الختام الختان في الصغر سنة. وفي الكبر عند البلوغ واجب. وفعله في افضل من تركه الى عند الوجوب. واول من ارطعته من بعد ويستحب الختان في السابع ولا بأس بالتقديم ولا بأس بالتأخير لكن الأفضل - [00:32:51](#)

ان يتحرى هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بهذا استحبابا لا وجوبا. نعم اول من ارطعته من المراضع بعد امه صلى الله عليه وسلم ثوية مولاة ابي لهب بلبن ابن الهم - [00:33:21](#)

يقال له مسروح وكانت قد ارطعت قبله حمزة ابن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة ابن عبد الاسد المخزومي وهذه ثوية مولاة رقيقة لابي لهب لعن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:41](#)

قد ارطعت النبي صلى الله عليه وسلم وارضعت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عم حمزة رضي الله عنه وارضعت ابا سلمة زوج ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وعنه - [00:34:01](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة تعتبر زوجة اخيه من الرضاعة. زوجة اخيه ابي سلمة. فتؤبى جمعت هؤلاء الثلاثة الاخيار النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله عنه وارضاه وابو سلمة رضي الله عنه نعم - [00:34:31](#)

نعم في بني سعد وكانت وكانت العادة في بني سعد خارج مكة قبيلة بني سعد. نعم. وكانت العادة عند الحاضرين من العرب ان يلتمسوا المراضع لاولادهم ابتعادا لهم عن امراض الحواضر لتقوى اجسامهم وتشتد اعصابهم - [00:35:01](#)

يتقن اللسان العربي في مهدهم فالتمس عبدالمطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعان واسترضع له امرأة من بني سعد ابن بكر وهي حليلة ابن بنت ابي ذؤيب وزوجها الحارث ابن - [00:35:31](#)

ابن عبد العز المكنى بابي كبشة. يعني كنيته؟ ابو كبشة. نعم. من نفس القبيلة؟ من نفس قبيلة. يعني الزوج وزوجته من قبيلة بني سعد. وكان عادة العرب وخاصة المؤسرون منهم. اه حينما يولد - [00:35:51](#)

المولود يرسلونه الى البادية. نواحي صحية ونواحي عربية. آآ تقويمية ثانية يعني انه من الناحية الصحية اذا نشأ في المدن يكون الهوى متعثر ومتأثر اشياء بينما اهل البادية الهوى طليق وصحي ويحصل له الانطلاق والمشى والحركة وهكذا - [00:36:11](#)

ومتابعة الابل ان كان كبير وهو الغنم ان كان صغير او البهم ان كان اصغر كل له على قدره يعطونه هذا يشرح بالابل وهذا يسرح بالغنم وهذا يسرح بالبهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم تولى رعاية الغنم - [00:36:41](#)

تولى البهم مع اخوانه من قبيلة بني سعد. فكانوا يحرصون على هذا لاجل هذه المزية يعني الصحة البدنية وتقويم اللسان يكون لسانه قويم من يشب ويبدأ يتكلم. يتكلم العربية الفصحى. نعم. واخوته صلى الله عليه وسلم هناك - [00:37:01](#)

من الرضاعة عبد الله ابن ابن الحارث وانيسة بنت الحارث وحذافة او جذامة بنت الحارث وهي الشيماء. الشيماء هذي اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. وهي وقعت في الاسر. في اسر لما ارسل النبي - [00:37:31](#)

صلى الله عليه وسلم سرية آآ اسر اخت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لهم يا جماعة انا اخت صاحبكم ما صدقوها اخذوها حتى وصلوها الى النبي صلى الله عليه وسلم من ضمن الاسرى فجاءت وعرفته على نفسه - [00:37:51](#)

فيها وكانت تحضنه. يعني تتولى رعايته مع امها. وكونيتها الشيمة اه عرفها النبي صلى الله عليه وسلم وعرفته باشياء من جسده عليه الصلاة والسلام لانها تتولاه وكان ابن اه بالاشهر الاولى حتى شب عندهم فعرفته على نفسها فعرفها صلى الله عليه وسلم فخيرها قال ان شئت ان - [00:38:11](#)

تا بقاي. معززة مكرمة عندي. وان شئت ان تلحقني باهلك فانا احملك. او صلكي الى اهلك. فاختارت ان تذهب لاهلها ثم انها اسلمت رضي الله عنها وحسن اسلامها. وقد حملها النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى اهلها - [00:38:41](#)

فهي مشهورة بالشي ما اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة من بني سعد. نعم. وهي الشيماء لقب غلب على اسمها وكانت تحضن رسول الله اسمها جزامة ولكن تسمى يعني غلب على اسمها - [00:39:01](#)

زي ما نعم. وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضن الرسول عليه الصلاة والسلام يعني تتولى القيام عليه في صغره وابن بالسنة الاولى والسنة الثانية حينما كان عندهم مع امها تساعد امها في - [00:39:21](#)

ذلك لانها كبيرة. نعم. وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ابو سفيان يعتبر ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في اول الامر من الداء النبي صلى الله عليه - [00:39:41](#)

وسلم لما قام النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته فكان من الداءه ثم ان الله جل وعلا هداه للاسلام فاسلم رضي الله عنه هذا ابو سفيان ليس ابو سفيان ابن حرب وانما هو ابو سفيان ابن الحارث والحارث ابن - [00:40:01](#)

لعبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر ابن عمه. نعم. وكان عمه حمزة ابن عبد المطلب مسترضعا في بني سعد مسترضعا في بني سعد ابن بكر. كذلك حمزة وابو سفيان - [00:40:21](#)

حمزة العم وابو سفيان ابن العم والنبي صلى الله عليه وسلم كل الثلاثة كانوا مسترضعون في بني سعد فارضعت امه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وهو عند امه حليلة. فكان حمزة رضي - [00:40:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهين من جهة ذؤبية ومن جهة السعدية. يعني حمزة رضي الله عنه ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الرضاعة من امرأتين من ثؤبية مولاة ابي لهب فهو اخوه من الرضاعة - 00:41:01

ثم من السعدية حليلة السعدية ارضعت حمزة وارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ورأت حليلة ومن بركته صلى الله عليه وسلم ما قصت منه العجب ولنتركها تروي ذلك مفصلا. يعني هذه قصة - 00:41:21

مجيء حليلة السعدية لمكة تلتمس الرضعاء. يأتي يعني حين كما يأتي مجموعة لانهم ما يستطيع الواحد يأتي هو وزوجته يخاف على نفسه من اللصوص يقتله هو يأخذ ببعية فكانوا اذا ارادوا الميجع مجموعة فجاء مجموعة من النساء مع مجموعة من الرجال دخلوا - 00:41:41

مكة كل وحدة امرأة تريد رضيع. لانه في حالة فقر وحاجة. وتريد تاخذ رضيع تربيه لاهله في الاجرة بالاجرة جاءت مجموعة من بني سعد يريدن الرضعاء. فكل واحدة من هذه النساء عرض عليها محمد صلى الله عليه وسلم وتأباه. لم؟ تقول هذا يتيم. انا اريد -

00:42:11

له اب يعطيني شيء اليتيم مشكل من؟ ابو ابو غير موجود جده ما هو معطيه شيء وامه فقيرة مسكينة. في عرض عليهن النبي صلى الله عليه وسلم فيردن فيردنه لا يريدنه - 00:42:41

وانما يريدن يريدن من كان له اب ينفق عليهن. هذه حليلة عرض عليها اول فابت تريد غيره؟ اراد الله جل وعلا لها خيرا فابت ان تأخذه فما تيسر لها رضيع اطلاقا عزم رفقتها على - 00:43:01

امر مجبرة ان تسافر معهم هي وزوجها ما يصلح يتأخرون بمكة فعزموا حينما شدوا الرحل يريدون مكة يريدون قالت لزوجه لعنا ناخذ اليتيم نستحي ان نرجع الى بني سعد كل صواحي معهن اطفال - 00:43:21

قال وانا ما معي شيء ونأخذ هذا اليتيم لعل الله ان ينفعنا به. فرجعوا حينما عزموا على السفر اخذوا النبي صلى الله عليه وسلم وهي تروي القصة بنفسها فيما سيأتي نعم. قال ابن اسحاق كانت حليلة - 00:43:41

تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن ما يعطون الولد الا لامرأة معها رضيع لانها تصير ترضع. اللي ما ترضع ما يعطونها الولد. نعم. تلتمس الرضعاء. قالت - 00:44:01

وذلك في سنة شهباء. سنة فقر وعدم حيا ونبات. ما في في حاجة ماسة. نعم. لم تبقي لنا شيئا قالت فخرجت على اتان لي قمرا الاتان انثى الحمير نعم معنا شارف لنا. شارف بغير. ناقة. معنا شارف يعني ناقة. يعني هي راسبة على الحوار - 00:44:21

وزوجها راكب على البعير. والله ما ما تبظ بقطرة. ما في حليب لا منها هي ولا من الناقة التي يراكبون عليها ما في حليب. لانها محل وفقر ولا في نبات في الارض. نعم - 00:44:51

وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذي معنا الصبي نفسه ولدهم نفسه يصيح كل الليل يريد لبن ما في امه شيء. ومع هذا تريد تاخذ رضيع ترضعه. ما وهي ما عندها شي. نعم. من بكائه - 00:45:11

من الجوع ما في ثدي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه ما فيه لا في ثديها ولا في الناقة التي ما في لبن اطلاقا. فاذا هي لم تأكل ولم تشرب لبن ما ذرة اللبن على ولدها. فكان ولدهم يصيح كل الليل - 00:45:31

من الجوع. نعم. ولكن كنا نرجو الغيث والفرج. نأمل ان الله جل وعلا ينزل علينا الغيث فتتحسن الارض والا لو توقعنا ان نستمر على هذا ما اخذنا اولاد الناس. ونحن عاجزون عن ولدنا. نعم - 00:45:51

فخرجت على اتاني تلك فلقد ادمت بالركب بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجال افا ضعفا وعج وعجاء حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء فما منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه؟ كل النساء التي معها يعرض عليهن

النبي يأخذنه لكن - 00:46:11

يرفضن ذلك يقولون لا ما نريده يتيم ما نريده. نعم. اذا قيل لها انه يتيم وذلك كنا نرجو المعروف من ابي الصبي فكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده؟ ما له اب يعطيه - 00:46:41

نعم. فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معي الا اخذت رضيع غيري. كلهن حصلنا على رضع الا هي حليلة ذي الان يبي يسافرون وهي ما حصلت رضيع نعم فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحب - [00:47:01](#)

صاحبي يعني زوجي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحي ولم اخذ رضيعا يعني كلهن الا انا ما معي شيء واستحي من جماعتي اني ارجع اليهم ما معي رضيع نعم والله لاذهبن الى ذلك - [00:47:21](#)

كاليتم فلا اخذه. قال لا عليك ان تفعلي. يعني لا حرج عليك. افعلي ذلك. ما منعها ولا شجعها على ذلك نعم عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه - [00:47:41](#)

الا اني لم اجد غيره لم اجد غيره. لم اجد غيره. قالت فلما اخذته رجعت به الى رحلي. فلما ووضعت في حجر اقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي - [00:48:01](#)

ثم نام. لما اخذته والقمته ثديها انهال اللبن من ثديها على النبي صلى الله عليه وسلم فشرب حتى روي ثم اخذوا ولدهم واسقوه حتى روي. وكانوا ما عندهم ما فيها شيء من قبل. نعم - [00:48:21](#)

ثم نام وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك فاذا هي حافل قام الرجل الى الناقة التي معهم فاذا هي ملأى باللبن وكان ما فيها شيء من قبل. نعم - [00:48:41](#)

فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشبعا بخير ليلة. قالت يقول صاحبي حين اصبحنا تعلمي والله يا حليلة لقد اخذته لقد اخذت نسمة مباركة. يقول يظهر يا حليلة انك اخذتي نسمة مباركة. انت - [00:49:01](#)

ان ساق اللبن وانا حينما قمت الى الناقة واذا هي ملأى باللبن فشربنا وسقينا وشرب ولدنا وكنا قبل ما شيء من هذا لقد اخذتي نسمة مباركة يعني هل اليتيم هذا فيه خير؟ اللهم صلي على محمد نعم قالت - [00:49:29](#)

قلت والله اني لارجو ذلك. قالت ثم خرجنا وركبت انا اتاني وحملته عليها معي. فوالله لقد قطعت بالركب ما لا يقدر عليه شيء من حمهم. من حمهم. من حمهم حتى ان صواحي ليقطن لي. يا ابنة يا - [00:49:49](#)

ابنة ابي ذئب ويحك اربعي علينا انتظري تقول كان منقطع بالمجيع لكن لما ذهبنا كان يسبق اتانها والنساء اللاتي معها يقول ارفقي علينا يا ابنة ابي ذئب. شققت علينا وعلى حممرنا بمسيرك بسرعة. نعم - [00:50:09](#)

اليست هذه اتانك التي كنت خرجت عليها؟ فاقول لهن بلى والله انها لهي هي. فيقولن والله ان انها لها شأن فقالت ثم قدمنا منازلنا من بني سعد من بلاد بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله - [00:50:29](#)

اجذب منها. يعني ما فيها نبات مجذبة. نعم. فكانت غنمي تروح على حين قدمنا به معنا شبعا لبنة. يعني تشبع وهي ملأى باللبن. غنم حليلة. نعم. فنحلب ونشرب. وما يحلب - [00:50:49](#)

انسان قطرة لبن. جيراننا ما عند احد منهم قطرة لبن. نعم. ولا يجدها في ظرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذؤيب يعني حليلة يعني اسرحوا اذهبوا مع - [00:51:09](#)

مع من يسرح بغنم حليلة لان غنم حليلة تأتي اه شابعة فيها لبن كثير وانتم تأتي غنمكم هزال ولا فيها لبن. فيلومون رعيانهم ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم فتروح اغنامهم جياعا ما تبظ بقطرة لبن وتروح غنمي شباع اللبنا - [00:51:29](#)

فلم نزل نتعرف من الله زيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته. فصلته يعني فطمت عن الرضاعة نعم. وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان. لا يشبه الغلمان. يعني يختلف شبابه قوة ونشاط وكبر - [00:51:59](#)

واستعداده عليه الصلاة والسلام من صغره. نعم. فلم يبلغ فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما. جفرا جفرة يعني كبير. ليس بقدر هاتين السنتين. نعم. قالت فقدمنا به على امه ونحن احرص على - [00:52:19](#)

مكته فينا. قدمنا به على امه نقول لعلها ترجعه معنا. لان بينه وبين حسنتين وبعدين يرجعونه رجعوه بعد سنتين. لكن يقولون لعلها تسمح ترجعه معنا زيادة. نعم. لما كنا اري من بركته فكلمنا امه وقالت لها وقلت لها لو تركت ابني عندي حتى يغلظ - [00:52:39](#)

يقول حتى يشتد لانه الان مال ولا سنتين خليه عندنا حتى يقوى ويشتد. نعم. فاني اخشى عليه وباء مكة تقول اخشى ان اخذته

وهو بسنتين قد يصاب باوبئة من اوبئة الحاضرة. ووباء البلد خليه معنا في البرية احسن له - [00:53:09](#)

نعم. قالت فلم نزل بها حتى ردت رددته معنا؟ لم نزل بها يعني تحاول اقناعها. تقنع امه امانة بان تتركه معها. فقل حتى رددته معنا يعني وافقت على هذا. نعم. وهكذا بقي رسول الله صلى الله عليه - [00:53:29](#)

عليه وسلم في بني سعد حتى اذا كانت السنة الرابعة او الخامسة يعني بقي عندهم زيادة على ما يبقى الرضا السنتين بقي عندهم اربع سنين او خمس. نعم. من مولده وقع حادث شق صدره - [00:53:49](#)

صدره عليه الصلاة والسلام وهو في بني سعد اتاه الملكان فشقا صدره فخافت ان يموت او يأتيه شيء فردته مسرعة. روى مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو - [00:54:09](#)

مسلم هذا في الحديث الصحيح. نعم. وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه. فشرعه يعني؟ سدحه بالعرش فشق عن قلبه فاستخرج عملية من اللي سوى له الملائكة عليهم الصلاة والسلام في الحال عملية - [00:54:29](#)

جراحية صعبة في القلب. لكن بامر الله جل وعلا. رد الحديث. رواه مسلم. روى مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان في بني سعد خارج مكة. نعم. فاخذه فصرعه فشق عنه - [00:54:49](#)

قلبه شق عن صدره واخرج القلب. نعم. فاستخرج القلب فشق القلب. نعم. فاستخرج منه علقه قال هذا حظ الشيطان منك. علقه داخل القلب اخرجها جبريل عليه السلام. ورماها وقال هذا حظ الشيطان منه - [00:55:09](#)

انه سلم عليه الصلاة والسلام من الشيطان وهو ابن اربع او خمس سنوات. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ماء زمزم بطشة من ذهب. يغسل اثر الجرح. فشفي في الحال باذن الله. ثم لا - [00:55:29](#)

ثم اعاده الى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره. ولما الصدر والقلب ووضعه في مكانه وعاد وقام عليه الصلاة والسلام من هذه العملية في الحال. لكن حال الصرع والشق والحركة - [00:55:49](#)

الغلمان يرون شيئا ولا يرون اشياء. الغلمان الذين معه ما رأوا الملائكة. وانما رأوا الشيء الذي صرع النبي عليه الصلاة والسلام. فذهبوا مسرعين الى حليلة السعدية يخبرونها بما حصل لابنها القرشي. يقولون ابنك - [00:56:10](#)

حصل له كذا وكذا. فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قالوا الغلمان قالوا ولدك القرشي قد قتل اتاهما صرعوه ومات يرون الجراحة ويرون اشياء تشاهدون ولا يشاهدون الملائكة. فذهبوا مسرعين ذهبت حليلة ومن معها تبحث عنه. هو صحيح قتل هو صحيح - [00:56:30](#)

صنع فاذا هو عليه الصلاة والسلام يقابلهم ابن خمس او اربع سنوات يقابلهم عايد الى البيت مم وهو منتقع اللون يعني اثر فيه اثر الانتقاء هذا والعملية الجراحية التي اجريت له - [00:57:00](#)

وهو يمشي عليه الصلاة والسلام في الحال. عرفنا فيما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان طبعا في بني سعد وكان من عادة العرب وخاصة الموسرين منهم يرسلون ابناء - [00:57:20](#)

اهم حال ولادتهم الى البادية لينشأوا هناك في الهواء الطلق وبعيد عن الروايح والتخم التي لتحصلوا في المدن جاء نسوة من بني سعد يردن الرضعاء كل واحدة تتمنى ان تحصل على رضيع. فدخلنا مكة فكل واحدة من النسوة عرض عليها النبي صلى الله عليه - [00:57:40](#)

وسلم وحينما يسألنا عنه يخبرنا بانه يتيم ابوه متوفى وكافله امه وجدته وجده. فيرغبين عنه وعرض على حليلة السعدية فرغبت عنه. ثم اما اراد مجموعة النسوة ان يتحولن من مكة الى محلهن الى بيوتهن كرهت - [00:58:10](#)

ان ترجع حليلة وليس معها احد. بينما صواحبها حصلنا على رضعاء قالت لزوجها لعلنا نأخذ هذا اليتيم لعل الله ان يبارك لنا فيه. فحصلت البركة لهما من حين قبضاه منامه عليه الصلاة والسلام. وذهبوا به الى ديارهم محلهم بني سعد - [00:58:40](#)

ونشأ فيهم الى مدة السنتين ثم رجعوا به الى امه وهم يتمنون ان تعيده اليهم لما رأوا من بركته صلى الله عليه وسلم. وما ذر الله عليهم به من خيرات تقول ما زلنا بامه يعني راغبها في ان يعود معنا حتى وافقت - [00:59:10](#)

هذا معنا وبقي معهم بعد هذا سنتين او ثلاث. حتى حصل شق صدره واستخراجه في قلبه وهو في بني سعد. وكان يلعب مع الصبيان فاتاه جبريل عليه السلام. فشق بطنه صدره - [00:59:40](#)

اول استخرج قلبه وشق القلب واخرج منه علقه وهذه قال هذه حظ الشيطان منه. ولم فذهب الصبية مسرعين الى مرضعة حليلة السعدية يقول قتل ابنك القرشي لانهم رأوا الملك صرعه وشق صدره. فجاءت امه ومن معها مسرعين يبحثون - [01:00:00](#)

نعم فاذا هو قد اقبل عليهم منتقع اللون. يعني متعثر من هذه العملية الجراحية التي كللت بالنجاح وفي دقائق معدودة. بامر الله جل وعلا. فخافت عليه في حينئذ حليلة. وخافت من اللوم من امه. فذهبت به الى امه - [01:00:30](#)

وهذا ما سيقص علينا المؤلف رحمه الله تعالى اقرأه بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى الى امه الحنون وخشيت عليه يعني عودته الى امه امانة بنت وهب - [01:01:00](#)

وخشيت عليه حليلة بعد هذه الوقعة حليلة بعد هذه الوقعة التي هي حليلة السعدية نعم. حتى ردت الى امه فكان عند امه الى ان بلغ ست سنين. يعني بقي مع امه بعد - [01:01:30](#)

هذي العودة كان هو عاد في السنة الرابعة او الخامسة باقي معها سنة وشيء او سنتان وشيء ثم ذهبوا الى المدينة. نعم. ورأت امانة وفاء لذكرى زوجها الراحل. ان تزور قبره بيثرب - [01:01:50](#)

فخرجت من مكة قاطعة وهذا من عادات الجاهلية ولم يقره الاسلام. والاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يعني على سبيل التقرب الى الله جل وعلا. لا تشد الا الى ثلاثة مساجد. اما - [01:02:10](#)

ان يسافر المرء مثلا من مكة الى الطائف ليزور مسجد العباس نقول له هذا لا يجوز ليزور المسجد في جدة في الرياض لا يجوز. انما تشد الرحال الى الثلاثة المساجد. المسجد الحرام - [01:02:40](#)

والمسجد النبوي والمسجد الاقصى خلصه الله من ايدي اليهود. نعم. فخرجت من مكة قاطعة اتى الرحلة تبلغ خمسمائة وكذلك لا يجوز شد الرحال تقربا الى الله لزيارة القبور. وانما اذا - [01:03:00](#)

سأل المرء الى بلد ما فله زيارة قبور المسلمين حسن. يعني اذا وصل الى المدينة يزور قبور الصحابة والمسلمين في بقيع الغرقد. ويزور قبور شهداء احد. رضي الله عنهم ويزور مسجد قباء في المدينة لانه ما احتاج الى شد رحب. اما ان يخرج من مكة الى - [01:03:20](#)

لقصد زيارة قبور شهداء احد فهذا لا يجوز. لانه شد الرحل لغير ما اذن له فيه شرعا. اما اذا وصل الى المدينة نعم. فيزور القبور ويزور مسجد قباء ويزور شهداء احد وما شاء داخل المدينة نعم قاطعة رحلة تبلغ - [01:03:50](#)

وخمس مئة كيلو متر. ومعها ولدها اليتيم محمدا صلى الله عليه وسلم. وخادمتها ام وقيمها عبد المطلب. ام ايمن هذه التي ورثها النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه. نعم - [01:04:20](#)

فمكثت شهرا يقيمها عبد المطلب الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم وكافله. نعم فمكثت شهر ثم قفلت وبينما هي راجعة اذ يلاحقها المرض ويلج عليها في اوائل الطريق فماتت بالابواء بين مكة والمدينة. ادركها الموت لا في مكة ولا في المدينة بينهما - [01:04:40](#)

بمحل يسمى الابواء. نعم. الى جده العطوف. وعاد به عبدالمطلب الى مكة وكانت مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم استأذن ربه في ان يدعو لاهله فلم يأذن له لانها ماتت في الجاهلية - [01:05:10](#)

واستأذنه في ان يزور قبر امه فاذن له جل وعلا. لانه تجوز زيارة قبور المشركين للاعتبار والتأمل والفكر والنظر بانه صائر الى ما صار اليه والتأمل في حالهم وانهم على ماذا ماتوا ويخشى ان يكون ان يلحقهما لحقهم وهكذا يعني فيه اعتبار وفيه عظة - [01:05:30](#)

واما الترتيبي والترحم عن الكافر عن من مات على الكفر فلا. نعم. وكانت مشاعر الحنو في فؤاده تربو نحو الحفيده اليتيم. الذي اصيب بمصائب جديد نكأ الجروح القديمة يعني اليتيم الاول من ابيه ثم اليتيم الثاني مناهمه نعم فرق عليه - [01:06:00](#)

دقة لم يرد. امه في السنة السادسة من عمره عليه الصلاة والسلام. فكفله جده الى السنة الثامنة من عمره. كما سيأتينا نعم. فرق عليه رقة لم يرقها على احد من اولاده - [01:06:30](#)

ولادة فكان لا يدع لا يدعه لوحده المفروضة بل يؤثره على اولاده. يعني حننا الله وعليه عبد المطلب فكان يحن عليه اكثر من حنونه على اولاده التسعة. لان عبد المطلب ولد له عشرة او اكثر - [01:06:50](#)

اتى عبد الله بقي عنده تسعة. كان يعطف على ابن ابنه اكثر من عطفه ومحبته على اولاده الى صلبة. نعم. قال ابن هشام كان يوضع لعبد المطلب فراشا في ظل الكعبة. فكان بنوه - [01:07:10](#)

حول فراشه ذلك حتى يخرج اليه. يعني اجلالا وتقديرا لابيهم ما يجلسون على فراشه اذا جاء قالوا عنه لا احتراما للاب يترك الفراش خالي ما في احد حتى يأتي صاحبه يجلس عليه - [01:07:30](#)

الا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. لا يجلس عليه احدا من بنيه اجلالا له فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه حتى يجلس حتى - [01:07:50](#)

سيجلس عليه حتى يجلس عليه فيأخذه اعمامه ليوخروه عنه فيقول عبد المطلب اذا رأى ذلك منهم دعوا ابني هذا فوالله ان له لشأنا. تبرس فيه عبد المطلب بان له لان امارات تفضيل الله جل وعلا له وجدت من ولادته. بل من - [01:08:10](#)

وقبل ذلك حين حملت به امه. نعم. ثم يجلس معه على فراشه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع. يعني يعجب كما يعجب الاب بعبث ولعب ولده الصغير ولثمانى سنوات وشهرين وعشرة ايام من عمره صلى الله عليه وسلم توفي جده عبد المطلب - [01:08:40](#)

مكة ورأى قبل وفاته ان يعهد حفيده الى عمه ابي طالب شقيق ابيه. لانه رأى انه احنى عليه من بقية اعمامه التسعة. امامه تسعة فعهد به الى ابي طالب. لانه - [01:09:10](#)

شقيق لابييه. نعم. الى عمه الشقيق. ونهض ابو طالب بحق ابن اخيه على اكمل وجه وضمه الى ولده وقدمه عليهم واختصه بفضل واحترام وتقدير وظل فوق اربعين سنة يعز جانبه ويبسط عليه حمايته ويصاب ثلاث واربعين سنة كفله وهو يتولى - [01:09:30](#)

لاه عمه ابو طالب. لانه تولاه وعمره ثمان سنوات ثمان وتسع وعشر. وثلاثون سنة قبل النبوة. هذه ثلاث وثلاثون وعشر سنوات بعد النبوة لانه توفي قبل هجرة النبي صلى الله عليه - [01:10:00](#)

وسلم الى المدينة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم بحدود عشر سنوات. توفي ابو طالب او قبل هذا بقليل فكفالة عمها ابي طالب تزيد على اربعين سنة وهو يكلاه ويحميه. نعم. ويصادق - [01:10:30](#)

ويخاصم من اجله وستأتي نبذة من ذلك في موضعها. يستسقى الغمام بوجهه اخرج ابن عساكر عن جهلة ابن عرفة. قال قدمت مكة وهم في قحط. فقالت قريش يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلما فاستسقى. فخرج ابو طالب الاستسقاء معروف عندهم في - [01:10:50](#)

جاهلية اذا اجدبوا سألو الله جل وعلا الغيث فيعطيههم جل وعلا. نعم. فخرج ابو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه سحابة قسما حوله اغيلمة غيلمة خرج ابو طالب - [01:11:20](#)

اسقي ومعه محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. حوله اغيلمة فاخذه ابو طالب. فالصق ظهره كعبة ولا ذا باصبغه الغلام وما في السماء قزعة يعني ما فيه قطعة سحاب حينما - [01:11:40](#)

كان هذا هذه الحال. نعم. فاقبل السحاب منها هنا وها هنا. واغدق واغدودق وانفجر الوادي واغضب النادي والبادي والى هذا اشار ابو طالب حين قال استسقوا بالنبي صلى الله عليه - [01:12:00](#)

سلم وهو غلام صغير. نعم. وابيض يستسقى الغمامة. وابيض يستسقى الغمام بوجهه. ثم اليتامى في عصمتي مصيبة عصمة للارامل. مدح النبي صلى الله عليه وسلم في لامية ابي طالب المشهورة وقد مدحه واثنى عليه وهو قد احبه حبا شديدا ومع ذلك ما وفق - [01:12:20](#)

الايمان به الح عليه النبي صلى الله عليه وسلم عند احتضاره بان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال هو على ملة عبد

المطلب. وعنده جلساء سوء. يقولون له اترغب - 01:12:50

وعن ملة عبد المطلب يعني ترغب عن ملة ابيك فقال هو على ملة عبد المطلب. نعم بحيرة الراهب ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة قيل وشهرين - 01:13:10

وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا الى الشام. لان عرفنا ان اهل مكة بينتهم وشغلتهم التجارة كانوا في الصيف يرحلون الى الشام بالتجارة. وفي الشتاء يرحلون الى يتوجهون الى اليمن. وهي - 01:13:30

التي امتن الله جل وعلا عليهم بها في قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. نعم. حتى وصل ابو طالب بالتجارة. ومن محبته وشفقته على ابن اخي هذا اصطحه معه. حتى وصل الى بصرة حتى - 01:13:50

الى وصل الى بصرة بصرة وهي معدودة من الشام. يعني اطراف الشام. نعم. وقصبة لحوران وكانت في ذلك الوقت قصبة للبلاد العربية التي كانت تحت حكم الرومان. وكان في هذا البلد - 01:14:20

راهب عرف ببخيرا. واسمه ترجيس. جرجيس الراهب ويعرف ببخيرة الراهب علي نصراني يتعبد. الراهب هو من ترك الدنيا وزهد فيها وهم رهبان النصرى يترك الدنيا ويذهب فيها ويتعبد في صومعة. في صومعة منهم من يكون يتعبد على حق وعلى ما -

01:14:40

من بقية الدين المسيحي ومنهم من كان على ضلال. فلما نزل الركبة خرج الى ابيهم واکرمهم هذا ما يخرج الى احد مشغول بعبادته مع اخماج احد لكن لما اقبل هؤلاء الوفد - 01:15:10

رأى الشيء العجيب وهو في صومعته نحوهم فاحب ان يتقرب اليهم فهاهم طعاما ودعاهم اليه نعم. واکرمهم بالضيافة. وكان لا يخرج اليهم قبل ذلك. وعرف رسول صلى الله عليه وسلم بصفته ويروى انه دعاهم الى الطعام فجاءوا كلهم سوى النبي صلى الله -

01:15:30

عليه وسلم لانه اصغرهم كان. قالوا اجلس عند الامتعة. فقال لا يتخلى منكم احد قالوا ما لا في احد ناظر هؤلاء الموجودين لديه ما رأى اللي مع الركب. حينما كانوا مقبلين. فقال من تخلف منكم - 01:16:00

قالوا نعم غلام وضعناه عند امتعتنا قال انا اقسمت عليكم الا يتخلف احد. واريده ان تمرؤا بقسمي وتحضره كانه يريد اكرامهم. وهو يريد ان يرى هذا الذي اظلمته الغمامة. وسجد له الحجر - 01:16:20

فجاء وجاءوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب احدهم واحذره. فقال لمن هذا؟ من وين ابوه هذا؟ قال ابو طالب انا قال ما ينبغي ان يكون ابوه حي؟ قال نعم ابوه ميت لكن هو ابن اخيه وانا - 01:16:40

وان ولدك هذا سيكون له شأن عظيم. فانا انصح ان تعيده الى مكة فاني اخاف عليه اليهود في الشام. فانهم اذا رأوه عرفوه.

وسيقظون عليه ان استطاعوا فانصح ان تعيده الى مكة. وعرفنا ان كفار قريش كانوا يرجعون الى اهل الكتاب - 01:17:00

ويستفيدون منهم لانهم يعرفون ان لهم فضل عليهم وان عندهم علم من الكتاب فقبل هات بحيرة الراهب وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى مكة اعاده مع بعض الرفقة حتى لا يعود وحده ولا يدخل به الشام. نعم. فقال وهو - 01:17:30

واخذ بيده هذا سيد العالمين. هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال ابو طالب وما علمك وما علمك بذلك؟ فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا وخر - 01:18:00

مساجد ولا تسجد الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل غضروف كتفه مثل وانا نجده في كتبنا وسأل ابا طالب ان يرده ولا يقدم به الى الشام. خوفا من اليهود فبعثه عمه مع بعض غلمانه الى مكة. نعم. حرب الفجار - 01:18:20

ولخمسة خمس عشرة من عمره الفجار الفجار. حرب الفجار ولخمسة عشرة من عمره صلى الله عليه وسلم كانت حرب الفجار بين قريش ومن معهم من كنانة؟ كنانة مع قريش. نعم. وبين قيس عيلان - 01:18:50

وكان الثاني قيس عيلان. نعم. وكان قائد قريش وكنانة كلها حرب حرب ابن امية ولمكانته فيهم سنا وشرفا. وكان الظفر في اول النهار لقيس على كنانة. حتى اذا كان في وسط - 01:19:10

في النهار كان الظفر لكنانة على قيس وسميت بحرب الفجار لانتهاك حرمت الحرم والاشهر الحرم فيها كانت في الاشهر الحرم وفي الحرم. نعم. وقد حضر هذه الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان - [01:19:30](#)

على عمومته. يعني يناولهم النمل يناولهم ما يرمون به. ولم يباشر هو المعركة كانه لصغر وصلنا ان يجهز لهم النبل للرمي؟ حلف الفضول وعلى اثر هذه الحرب وقع حلف الفضول في ذي القعدة في شهر حرام القعدة شهر القعدة حرام لان الاشهر الحرم هي -

[01:19:50](#)

فشهر ذي القعدة وشهر ذي الحجة والمحرم ثلاثة اشهر متوالية. والرابع رجب الذي بين جمادى وشعبان اربعة منها اربعة حرم. نعم.

تداعت اليه قبائل من قريش بنو هاشم اناس الرجال في - [01:20:20](#)

هم خونة نخوة وابوهم محامية وفيهم رجولة فانداعوا واتعاهدوا على هذا الحلف الا يدعوا مظلوما بمكة الا نصره نعم. بنو هاشم

وبنو المطلب. واصل بن عبدالعزيز عبدالعزيز. وزهرة بن كلاب. وتيم - [01:20:40](#)

ابن مرة فاجتمعوا في دار عبد الله ابن جدعان التيمي لسنه لسنه وشرفه. وقد حضره النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فتعاقدوا

وتعاهدوا على الا يجدوا بمكة مظلوما من اهلها وغيرهم. من سائر الناس الا - [01:21:00](#)

لا قاموا معه وكانوا على من ظلمه حتى ترد اليه مظلومه وشهد هذا الحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعد ان اكرمه الله

بالرسالة لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلف ما احب ان لي به - [01:21:20](#)

في حمر النعم ولو ادعى به في الاسلام لاجبت. لانه لنصر المظلوم. وهذا مما دعا اليه الاسلام يقول ما احب ان لي به حمرا نعم يعني ما

اعوظ عنه بشيء ما اقبل التعويض عنه بشيء - [01:21:40](#)

محبه صلى الله عليه وسلم لمن طوى عليه هذا الحلف من نصر المظلوم فقد اتفقوا على ان اي مظلوم في مكة سواء كان من اهل

مكة او من غيرهم يناصروه حتى ترد اليه مظلومه - [01:22:00](#)

وهذا الحلف روحة روحه تنافي الحماية الجاهلية تنافي الحماية الجاهلية الحمية الجاهلية عندهم انصر اخاك ظالما او مظلوما

على ظاهرها لا على ما فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول انصره سواء كان ظالما او مظلوما. حتى لو كان ظالما كن معه

على ظلمه. هذه - [01:22:20](#)

الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه وللأمة قاطبة انصر اخاك ظالما لمن او مظلوما؟ قالوا يا رسول الله ننصره اذا كان

مظلوم فكيف ننصره اذا كان ظالما؟ لانهم فهموا ما ورد من - [01:22:50](#)

نخوة الجاهلية قال تكفه عن ظلمه فذلك نصره. يعني تحجزه وتمنعه من ظلمه فذلك نصر له هذا الحلف ينافي نخوة الحماية الجاهلية.

يعني لانهم يريدون نصر المظلوم ايا كان. نعم. التي كانت العصبية تثيرها - [01:23:10](#)

ويقال في سبب هذا الحلف ان رجلا من زبيد من زبيد رجل من اليمن. نعم. قدم مكة في بضاعة واشتراها منه العاص بن وائل

السهمي. يعني هو كان من اعيان ومن كبراء قريش. نعم. وحبس عنه - [01:23:40](#)

محقة يعني اخذ البضاعة ولم يعطه حقه. تلاعب به. نعم. فاستعدى عليه الاحلاف عبد الدار ومخزوما وتمحى وسهما وعديا. استنصر

بقبائل وبيوت من بيوتات قريش قالوا له العاص ما نستطيعه. العاص بن وائل ما نستطيع. وكل من استنصره تعذر. لانه - [01:24:00](#)

واعلم فيتعذرون لانهم يتوقعون انهم لا يدركون مرادهم من العاص ابن وائل انهم مشتق له من اسمه. نعم. فلم يكثرثوا له. ما ساعده.

هذا المظلوم. نعم. فعلى الجبل ابي قبيس صعد الى هذا الجبل جبل ابي قبيس ونادى باعلى صوته وصرخ يستنصر من يساعده -

[01:24:30](#)

على العاصي الذي اخذ بضاعته ولم يعطه الثمن. ونادى باشعار يصف فيها ظلامته رافعا صوته فمشى في ذلك الزبير بن عبد المطلب.

عم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال ما لهذا مترك - [01:25:00](#)

ما ترك يعني ما ينبغي ان نترك هذا الرجل يصرخ وينادي بالشعر وينادي من يناصره ونتركه مظلوما غريبا يمني مظلوما عندنا في مكة

ما على هذا مترك. يعني ما ينبغي ان نتركه. بل يجب مروءة وشيعة ورجولة ان - [01:25:20](#)

نقوم معه حتى يأخذ حقه. حتى اجتمع الذين مضى ذكرهم في حلف الفضول. الذين هم اشتركوا في حلف اجتمعوا نادى بهم الزبير بن عبد المطلب فاجتمعوا نعم فقاموا الى العاصم وائل فان - [01:25:40](#)

انتزعوا منه حق الزبيدي بعدما ابرموا الحلف. ابرموا الحلف واتفقوا ثم ذهبوا الى العاصم واخذوا منه الحق قوة واعطوه لصاحبه. نعم. حياة الكدح. حياة الكدح يعني الكسب والكد النبي الله عليه وسلم في متوسط عمره لانه عليه الصلاة والسلام ما احب ان يستمر في كفالة ابي طالب ينفق عليه. فلا - [01:26:00](#)

فهل يكتسب ويسر ويطلب الرزق من الله. فكان عليه الصلاة والسلام يرفع الغنم لاهل مكة سيحصل على شيء من المال كما رأى الغنم في بني سعد وهو من اربع سنين لاهله في بني سعد رآه - [01:26:30](#)

هاي كانه يرفع الفهم الغنم الصغيرة. فلما كان في مكة احب ان يكتسب. وما تيسر له عمل انسب من هذا وقد هياه الله جل وعلا لهذا لمصلحة كما قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي - [01:26:50](#)

الا ورعى الغنم. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال وانا كنت ارفعها على قراريط لاهل مكة قراريط يعني نوع من العملة بسيط. يعني يشرح بالغنم يعطى شيء من المال ولم يكن له صلى الله عليه وسلم عمل معين في اول ما عنده هو كان مال - [01:27:10](#)

بتجارة وليست مكة بلد زراعية يشتغل بزراعة الا بالاسفار وكأن عمه ما يحب ان اسافر وهو صغير خاف عليه وكان يمنعه من السفر وحتى يوم سافر به هو رده من اثناء الطريق - [01:27:40](#)

خوفا وشفقة عليه. فكان يرفع الغنم عليه الصلاة والسلام. ولحكمة يريد الله لان في رعاية الغنم لطافة واللين والرفق بخلاف رعاية الابل فعندهم الشراسة والغلظة والقسوة والغنم ليست كغيرها لانها تند بكثرة. هذي تذهب يمين وهذي تذهب شمال - [01:28:00](#)

تتعبد الراعي لكنه لكنها تكسبه حلم وصبر وتحمل مثل رعاية الناس يكون عنده صبر وتحمل يرفع الناس ويصبر عليهم من كان عنده تضجر على صبر وعدم تحمل ما يصبر على هذا يخالف من هنا وهذا يخالف كذا وهذه كله رأي في كذا ما يصبر عليهم - [01:28:30](#)

وانما رعاية الناس تحتاج الى حلم وصبر فذهبوا الى عم خديجة وخدم اعمامه فرضوا ووافقوا على لان كلهم يتمنى ان يكون زوجا لخديجة. نعم. فذهبوا الى عم خديجة وخطبوا اليه. وعلى اثر - [01:29:00](#)

ذلك تم الزواج وحضر امها والد ورقة ابن نوفل لان ورقة ابن نوفل كان ابن عمها فخطبوا من عمها كأن ابوها غير موجود واخوها ليس لها اخ موجود. وانما وليها هو عمها. نعم - [01:29:20](#)

وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر وذلك بعد رجوعه من الشام بشهرين. يعني بعد رجوعه بالتجارة خديجة بشهرين تزوج عليه الصلاة والسلام خديجة. نعم. واصدقها عشرين بكرة. وكان سنها عشرين بعير - [01:29:40](#)

وهي غنية لكن من باب الكرامة والرجل يحسن ان يصدق او يعطي زوجته مهرا على قدرها وان كان هو فقير فيخلف الله عليه ويعطيه ويعطيه المهر وان كانت اغنى منه. فخديجة رضي الله عنها حريصة على النبي صلى الله عليه - [01:30:00](#)

وسلم ولو تدفع له المهر. لكن دفع المهر من الرجل المرأة في اكرامية للمرأة وجبر لخطارها ورفع لشأنها وهذه من محاسن الاسلام ان الرجل يبحث عن المرأة وهو الذي يصدقها. في خلاف عادات الاخرين غير المسلمين. المرأة هي تبحث عن - [01:30:20](#)

رجل تدفع له المهر. ومن جاور غير المسلمين واخذ بعض ادابهم واخلاقهم. نساءهم تبحث عن قل وتدفع له المهر من كرامة المرأة في الاسلام مع ان حاجتها الى الرجل اكثر من حاجة - [01:30:50](#)

الرجل اليها على سبيل المثال خديجة رضي الله عنها هي في حاجة ماسة الى النبي صلى الله عليه وسلم بينما النبي صلى الله عليه وسلم ما يعوزه ان يجد المرأة بكل سهولة ويسر ويختار عليه الصلاة والسلام ومع هذا - [01:31:10](#)

اصدقها عشرين بكرة يعني عشرين بعير. عشرين بعير يعني مبلغ كبير في ذلك الوقت. كان المهر يكون سير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد لكن مع هذا اعطاها عشرين بكر يعني - [01:31:30](#)

عشرين بعير مهرا لها عليه الصلاة والسلام. نعم. وكان سنها اذ ذاك اربعين سنة. وكانت يوم ثم اذ افضل نساء قومها نسبا وثروة وعمر عليه الصلاة والسلام خمس وعشرون سنة يؤخذ من هذا انه لا حرج ولا - [01:31:50](#)

في ان يتزوج الرجل امرأة اكبر منه. ما دامت تناسبه ويناسبها فلا حرج. كما ان الرجل يتزوج المرأة وان كانت اصغر منه بكثير. خلاف عادات المستعربين يقولون يجب ان يكون بين الرجل وبين المرأة تناسب في العمر - [01:32:10](#)

عمر يعني ما يصح ان يتزوج ابن الخمسين بنت خمسطعشر سنة يصح والنبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو فوق الخمسين لعائشة رضي الله عنها وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع عليه الصلاة والسلام او سبع - [01:32:30](#)

وكانت احظى نساء عنده وكانت تجله رضي الله عنها وارضاه وتربط به كثيرا لا اثر للسن كبر وصغر وانما المطلوب التفاهم بين الزوجين بصرف النظر عن العمر. نعم. وكانت يومئذ افضل نساء قومها نسبا وثروة وعقلا. وهي اول - [01:32:50](#)

كل امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت. وكان لها ولد اولاد من قبله عليه الصلاة والسلام. كان لها اولاد اه تزوجها وراح اربعون وعمرها وعمره عليه الصلاة والسلام خمس وعشرون سنة وكل اولاد النبي صلى الله عليه - [01:33:20](#)

وسلم منها الا ابراهيم. القبطية مع انه تزوج مجموعة من النسوة وكان يقسم تسع عليه الصلاة والسلام وتزوج اكثر ويقسم لتسع واولاده كلهم من خديجة ولم يتزوج عليها حتى لحياتها رضي الله عنها اكراما لها. بقيت معه حتى توفيت رضي الله عنها فتزوج - [01:33:50](#)

بعد هذا النسوة وعدد عليه الصلاة والسلام. نعم. وكل اولاده صلى الله عليه وسلم منها سوى ابراهيم فانه من مارية القبطية التي اهداها اليه مقوقش مصر ملك مصر. نعم. ولدت له اول القاسم. القاسم وبه يكنى لان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:20](#)

يكنى بابي القاسم. نعم. وبه كان يكنى ثم زينب ورقية. وام كلثوم وفاطمة وعبدالله وكان عبد الله يلقب بالطيب والظاهر. ومات بنوه كلهم في صغرهم. ماتوا في قبل الاسلام. اما البنات فكلهن ادركن الاسلام. فاسلمن وهاجرن. الا انهن - [01:34:50](#)

ادركتهن الوفاة في حياته صلى الله عليه هذا ركن الاسلام زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن اه تزوجنا في حياته صلى الله عليه وسلم وهاجرن معه وتوفين كلهن - [01:35:20](#)

قبله الا فاطمة توفيت بعده بستة اشهر. فتوفي صلى الله عليه وسلم ولم يكن عنده من اولاده سوى فاطمة رضي الله عنها وقد اخبرها بما اطلعه الله جل وعلا عليه بانه اول اهله لحوقا به - [01:35:40](#)

لانه سرها اعطاها سر عليه الصلاة والسلام فبكت. ثم اسرها مرة اخرى فضحكت اعجبها فقالت لها عائشة ماذا قال لك النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا اخبرك وبذلك احدا هذا سر فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة بحقها - [01:36:00](#)

عليها بان تخبرها لانها ام المؤمنين كلهم. ان تخبرها فقالت انه اخبرني. قال ان جبريل كان يعارضني القرآن في شهر رمضان مرة. وانه عارضني في هذه السنة مرتين ولا اراه الا دنو اجلي. فاصبري - [01:36:30](#)

فبكت رضي الله عنها لما اخبرها عن دنو اجله ثم قال لها انت اول اهلي لحوقا بي والبشارة الاخرى انك سيدة نساء اهل الجنة. فضحكت رضي الله عنها وارضاه فاخبرت بذلك بعدها - [01:36:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي توفيت بعده من اولاده والا فاولاده صلى الله عليه وسلم وبناته كلهم ماتوا قبله. نعم. سوى فاطمة رضي الله عنها فقد تأخرت بعده ستة اشهر. ثم - [01:37:10](#)

لحقت به والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ايها افضل الاذان ام طلب العلم كلاهما فاضل ولا يتنافيان ممكن ان يكونا - [01:37:30](#)

فيؤذن وان يطلب العلم. مع الاذان ينافي طلب العلم ولا طلب العلم ينافي الاذان والحمد لله يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تخرج في بيتها بدون اذن زوجها ما يجوز للمرأة ان تخرج من بيتها الا باذن زوجها الا اذا علمت رضاها وموافقتها - [01:38:20](#)

فهو على ذلك فلا حرج عليها في هذا يقول السائل كيف يقضي الصلاة من اغمي عليه يوم او يومين او اكثر وهل يقضيها على صلاة ام مرة واحدة؟ اذا كان الاغماء يسير في حدود ثلاثة ايام اربعة - [01:38:50](#)

ايام فنعم يقضيها لانه جاء ان بعض الصحابة رضي الله عنهم اغمي عليه ثلاثة ايام فقضى الصلاة اما الذي يغمي عليه مثلا اشهر كحال

مثلا من يكون في غيبوبة ونحوه فهذا لا يؤمر بالقضاء - [01:39:20](#)

انه شبيه بالجنون بفقد العقل ومدة طويلة. واذا كان عليه القضاء فيجب عليه القضاء مبادرا حسب استطاعته. اذا ترك الصلاة مثلا

لكونه في اغماء او اعطي علاج منوم ونحوه مثلا فنعم او - [01:39:40](#)

من نوع البنج ونحوه فاذا صحا يقضي مبادرا مرتبا اول ما ترك مثلا من الصلوات صلاة الظهر يقضي صلاة الظهر ثم العصر ثم المغرب

ثم العشاء ثم الفجر من اليوم الثاني ثم - [01:40:10](#)

فالظهر ثم العصر وهكذا يقضي مرتبا وحسب استطاعته يصلي صلوات يوم او اكثر او اقل في جلسة واحدة مثلا ثم يستريح اذا كان

يشق عليه لوردة ثم يقضي بعد هذا حسب توقفه وهكذا - [01:40:30](#)

ولا يسوغ له ان يقضي صلاة الفجر مع الفجر والظهر مع الظهر والعصر مع العصر هذا غير صحيح. يفعل بعض الناس جهلا فاذا كان

عليه صلوات فعليه المبادرة بقضائها يقول السائل توفيت امرأة - [01:40:50](#)

اه عن بنت وشقيقتين واخ لاب. فكيف تقسم التركة؟ للبنت النصف فرضا وللشقيقة الباقي تعصيبا. لان الاخت الشقيقة مع البنت او مع

البنات تكون عصة. والاخ لاب ليس له شيء - [01:41:20](#)

يقول السائل ما هو موعد ساعة الاستجابة يوم الجمعة بالظبط جاء في الحديث الصحيح ان في الجمعة ساعة الاجابة ولم يحددها

النبي صلى الله عليه وسلم وانما اتلمس العلماء رحمهم الله هل هي اخر ساعة من ساعات الجمعة يعني بعد العصر؟ قيل هذا -

[01:41:50](#)

ام هي وقت دخول الخطيب وقبل دخول الخطيب بقليل قيل هذا؟ فقليل فيها اقوال فيتحرى المسلم الساعات التي قال عنها العلماء

انها ساعة الاجابة فيدعو الله جل وعلا بما هب من خيرى الدنيا والاخرة - [01:42:30](#)

يقول السائل ما حكم انشاء الطواف في اوقات النهي كمن صلى الظهر في الحرم ومكث الى المغرب. اما ان الطواف للمسلم في اي

وقت ما فيه نهى عن الطواف الا - [01:43:00](#)

وقت اقامة الصلاة الفريضة ما يسوغ للمرء ان يطوف والناس يصلون الفريضة وعليه الصلاة وهو لم يكن قد صلى من قبل. والمكث

في الحرم او في المسجد في اي له البكث وله النوم في المسجد ولا حرج في هذا. واي وقت شاء يطوف. واذا طاف - [01:43:40](#)

فيستحب له ان يصلي سنة الطواف حتى وان كان في وقت النهي. لقوله صلى الله عليه وسلم سألتني عبي ما نهاش لا تمنعوا احدا

طاف بهذا البيت وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار - [01:44:10](#)

يقول سائل ما هو الغسل المجزئ في الجنابة؟ للجنابة للغسل ايا كان غسل مجزئ وغسل كامل. فالغسل المجزئ هو ان يسمي وينوي

النية والتسمية باللسان والنية بالقلب ويغسل ما لوته او يستنجي ثم يفيض - [01:44:30](#)

على سائر جسده مرة واحدة. هذا مجزئ ويكفي عن الوضوء. ما دام غسل واجب عن جنابة ونحوها. يفيض الماء على سائر جسده

مرة واحدة ولا يلزم الترتيب. يعني لو غسل اسفل جسده ثم غسل اعلاه او غسل اعلاه ثم - [01:45:30](#)

اسفله وهكذا. المهم ان لا يمس العورة الا قبل. يمسها يستنجي اولاً ثم يمر الماء على سائر جسده. هذا الغسل المجزئ. والغسل الكامل

ان ينوي ويسمي ثم يستنجي ويغسل ما لوته ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثلاث - [01:46:00](#)

اذل ثلاثا يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ثلاث مرات ويغسل يده اليمنى ويده اليسرى الى المرفقين ثلاث مرات. ويمسح رأسه

واذنيه مرة واحدة. ثم يغسل رجليه ثلاث مرات الى شعبين ثم يفيض الماء على رأسه ثلاث مرات ثم على شقه الايمن ثلاث مرات -

[01:46:30](#)

ثم على شقه الايسر ثلاث مرات. ويكتفي بغسل رجليه حيث غسل فهما اولاً وان اخر غسلهما عند النهاية فلا بأس بذلك. هذا هو الغسل

الكامل وللغسل مجزئ وغسل كامل يقول السائل بما تدرك الجماعة؟ تدرك الجماعة بادراك الركعة. اذا ادرك الركب - [01:47:00](#)

الاخيرة اذا ركع ركعة من الصلاة فقد ادرك الجماعة. وما كان اقل من ذلك فمحل خلاف بين العلماء الله يقول السائل هل ابن عم المرأة

يكون ولي لزوجها نعم اذا لم يكن هناك احد اقرب منه فيلي تزويج - [01:47:40](#)

المرأة أولا ابوها ثم جدّها ثم ابنها ثم ابن الابن وان نزل. ثم الاخ الشقيق ثم الاخ لاب. ثم ابن الاخ الشقيق ثم ابن الاخ لاب ثم العم

الشقيق ثم العم لاب وهكذا ثم ابن العم الشقيق ثم ابن العم لاب - [01:48:30](#)

وهكذا العصبّة يقول بعض كتب السيرة ان ابا طالب نطق بالشهادتين بصوت خفي. لا هذا غير صحيح. لان النبي صلى الله عليه وسلم

كان عنده حال الاحتضار قبل الاحتضار وهو في قبل ان يعاين فكان يحث عليه الصلاة والسلام - [01:49:00](#)

السلام على ان يقول لا اله الا الله ان يشهد ان لا اله الا الله كلمة يحتاج له بها عند الله ثم يعترض جليس ساء السوق عند عند ابي طالب

فيقول ان له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاخر ما كان من امره - [01:49:50](#)

بانه على ملة عبدالمطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين

امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد - [01:50:10](#)

فتبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل الله جل وعلا في حق ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء يقول

السائل هل الزبير بن عبد المطلب هو الزبير بن العوام؟ لا الزبير - [01:50:30](#)

ابن العوام هو ابن عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عبد المطلب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم في الزبير ابن عبد

المطلب اخو ام الزبير ابن العوام والله اعلم وصلى الله - [01:51:10](#)

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:51:40](#)